في ندوة قاهرية عن الفنون

# إستلهام الفنون ضرورة لتجسيد التاريخ الإنساني

## سيد درويش رائد الثورة الغنائية قاد ثورة وطنية واجتماعية ضد الاستعمار

**أكد المشاركون في الندوة التي عقدت تحت عنوان "الفنون والتاريخ" أن هناك علاقة كبيرة بين التصوير والموسيقى التاريخ الإنساني، وأنه تطور علي مر العصور وأعتبروه فناً مهماً لتجسيد الفترات التاريخية حتي وقتنا هذا وأن الحكام العرب لم يرفضوا إلي جانب موقف الفلاسفة من الموسيقي بأنه شديد الارتباط بالشعر، وأن الهوية الوطنية في الفن المصري القديم والحديث تنعكس علي جميع طبقاته، فهناك رموزاً أثروا علي نهضة مصر الحديثة وربطوها بالتاريخ المصري القديم الذي يدل علي الكبرياء والاعتزار بالنفس إلي جانب التجربة اليابانية التي عاشت في عزلة حتي ظهور المسرح النقدي الذي ينقد الحكام في نظام الحكم.**

**جاء ذلك خلال الندوة التي عقدت بالمجلس الأعلي للثقافة بالقاهرة ، وتحدث فيها عدد من المهتمين بالفنون والآداب . و أكد د.أحمد عبدالحليم عطية أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة أن هناك علاقة بين التصوير والتاريخ الإنساني، فقد تطور التصوير علي مر العصور ليصبح أكثر تقدماً وإزدهاراً في العصر الحديث وتوجد علاقة هامة بين المقدس والزماني، حيث إن المقصود علي وجه التحديد بالمقدس هي الصور المقدسة للرسول .**

القاهرة/14اكتوبر/ مشيرة عكاشة

والمقصود بالتاريخ الإسلامي الممتد منذ ظهور الإسلام والدولة الإسلامية حتي وقتنا هذا لأنه سري بعلومه ومذاهبه وفنونه ، وقد نقلت كتب التاريخ أن جدران الكعبة كانت بها صور للأدب حيث استقدم سادة قريش فنانين من الحبشة ولرسم صور للكعبة وتزيينها، وعندما دخل الإسلام لم يرفض الحكام المسلمون التصوير واعتبروه فناً مهماً لتجسيد الفترات التاريخية المختلفة.

وتحدث د.أنور مغيث أستاذ الفلسفة بجامعة حلوان عن موقف فلاسفة الإسلام من الموسيقي: وقال إن الموسيقي التي تحدث عنها فلاسف المسلمون موسيقي شديدة الارتباط بالشعر، حيث إزدهر عند العرب ثلاث فنون للشعر منذ العصر الجاهلي فن العمارة ثم فن الموسيقي، والعبارة سادت من أندونسيا إلي الأندلس وكان للموسيقي تنويعات كثيرة ومختلفة، وازدهرت الموسيقي العربية بشكل كبير في الدولة الإسلامية ولم تكن مهمشة وهناك أقوال لا تحرم الموسيقي.

وانقسم الفلاسفة إلي اتجاهين في الموسيقي اتجاه المدرسة الأفلاطونية الروحية واتجاه المدرسة الوضعية وأهم من كتب عن الموسيقي الفارابي في كتابه "الموسيقي الكبير" الذي قال فيه إن الموسيقي هي أحكام الذوق والعقل واعتبر الموسيقي هي الغريزة الشعرية التي تبحث في الكون وتسم الفنانين إلي ثلاثة أنواع نوع لا يستطيع أن يدرك اللحن ويحدد عناصره من خلال الآلة الموسيقية، ونوع ثان يدرك اللحن ولكن لا يستطيع تحديد جماله، ونوع ثالث يدرك اللحن وجماله مثل "إبراهيم الموصلي"، وأضاف إلي الفارابي كان هناك إخوان الصفوة وهم من أنصار المدرسة الروحية في الموسيقى فهي تغني عندهم الاتجاه إلي الله، وتعبر عن حركة الإخلال السماوية والأجراس التي تعتمد علي الضبط الدقيقة ، أما ابن سينا فكان شغوف بثلاث "الخمر . النساء . الموسيقي" وكان يري أن التعود علي الإيقاع موجود مع الإنسان منذ الصغر.

### هوية وطنية

وأشارت د . نادية أبوغازي بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة أن الهوية الوطنية في الفن المصري والموسيقي والفنون التشكيلية في ثورة 19 نموذجاً ولكل عصر ملامح تنعكس علي فنونه وآدابه، والفن الأدبي لعبوا دوراً مهماً في التعبير عن الواقع والهوية المصرية خاصة جيل ثورة 1919 الذي يعد جيل النوابغ أمثال "محمود مختار وسيد درويش" الذين كانوا أكثر تعبيراً عن الثورة فقد صنع الفنان محمود مختار تمثال نهضة مصر، الذي دعي من خلاله لإنكار الثورية وتوحيد الشعب المصري بمختلف أفكاره وطبقاته، حيث يرمز للنهضة بالشعب ويؤكد علي حضارة مصر القديمة وربط الهوية بالتاريخ المصري القديم الذي يدل على الكبرياء والاعتزاز بالنفس.

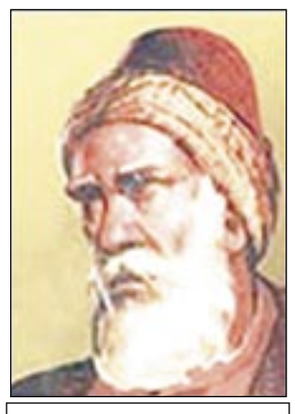

الفارابي

ابن سيناء

وأضافت : إن سيد درويش كان رائد الثورة الغنائية فقد قاد ثورة وطنية واجتماعية ضد الاستعمار والتعبيرعن واقع الشعب المصري من خلال الأغاني، وحول موسيقاه جسد فيها الهوية المصرية، وأصبحت هناك ثورة موسيقية لا تنفصل عن الواقع تعكس الظلم والاضطهاد وتعتبر أغنية "أنا المصري" من أشهر أغانيه التي تؤكد علي الاستمرارية بين الأجيال المختلفة، وأن سيد درويش ومحمود مختار كانا مثالاً للعظمة المصرية أثروا في الفن كتأثير محمد عبده في الإصلاح السياسي.

وتحدث د.عصام حمزة أستاذ بكلية الآداب جامعة القاهرة عن الفن والتاريخ في التجربة اليابانية من عام 1639م إلي 1868م عاشت النساء من التمثيل وجعل الرجال يمثلون أدوار النساء بارتداء ملابسهم إلى أن أزدهر مسرح الكابوكي، فن الرقص الغناء وظهور المسرح النقدي الذي كان ينقد الحكام ونظام الحكم من خلال مسرح العرائس للتعبير عن آرائهم في الحاكم، ولهذا تطورت صناعة العرائس في ذلك الوقت وإزدهرت المسارح، وعلى الرغم من عدم تقديم مسرح الكابوكي عروض جديدة منذ قيام الدولة الحديثة وإزدياد مساحة الحرية، ظل لهذا المسرح شعبيته وجمهوره حيث يقدم ملاحم لمدارس مسرحية التي لكل منها أسلوبها وطريقتها في العرض، وبعد الحرب العالمية الثانية أصبحت هناك ديمقراطية في اليابان ولم يجد المسرح الهزلي مجالاً للحياة حيث إزدهر فن الكارثون من خلال المجلات التي أصبحت أكثر مبيعاً في العالم.

وقالت شيرين العدوي باحثة بقسم التاريخ بكلية دار العلوم : أن كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني الذي يعد من كتب التراث العربي المهمة الذي تهتم به المكتبة العربية نظراً لفقدان الكثير من الكتب التاريخية، وترجع أهميته إلى أنه الوحيد الذي ظل في المكتبة العربية معروفاً باسمه علي الرغم من وجود كتب سابقة في هذا المجال فهذا الكتاب تصحيح لما لحق بالغناء من شوائب وعيوب وتعبير عن طموحات الناس الفنية فهو جامع للأغاني العربية القديمة والحديثة وللأشعار والأحداث بين الجدل والهزل وأيام العرب المشهورة وأخبارهم.

بعد أن أثارت قصتها "مخاوف وغضب" فنانات خليجيات

# بدرية أحمد: هذه تفاصيل اعتقالي في الكويت بتهمة "حيازة مخدرات"

**دبي / متابعات:**

أكدت الفنانة الإماراتية بدرية أحمد المقيمة في الكويت براءتها من تهمة حيازة مخدرات، ولا سيما أن قضيتها كانت قد أثارت غضبا كبيرا بين أوساط الفنانات الخليجيات اللواتي طالبن السلطات الكويتية بكشف اسم "الفنانة المتهمة" حفاظا على سمعتهن أمام جمهورهن.

وأوضحت بدرية أن الحبوب التي قبض عليها بسببها ويطلق عليها في الكويت إسم "كبيتي" كانت بغرض إنقاص وزنها وأنها كانت تتناولها بناء على نصيحة من بعض الأصدقاء نافية علمها أنها تحتوي على مخدرات، ورغم تأكيدها على أن الذين يقفون وراء واقعة القبض عليها هم أناس من خارج الوسط الفني، غير أنها أشارت في الوقت نفسه إلى وجود ثلاث فنانات خليجيات لديهن حقد ضدها، وتعرفهن جيدا رافضة كشف أسمائهن، بحسب حديثها لمجلة "سيدتي" اللندنية.

### فنانات خليجيات "يحقدن علي"

تجدر الإشارة إلى أن فنانات خليجيات أبدين استياءهن مما نشر في الصحف الكويتية حول قضية "فنانة خليجية معروفة" ألقي القبض عليها وسجلت ضدها قضية مخدرات، وطالبن بنشر اسم الفنانة المتهمة حتى لا تطال الشبهات الأخريات البريئات الموجودات في البلاد.

وكانت السلطات الكويتية ألقت القبض على الفنانة بدرية أحمد بتهمة حيازة مخدرات قبل أن فرجت عنها النيابة العامة بكفالة مالية قدرها 300 دينار (الدولار يعادل 0.289).

وأكدت بدرية أن الشرطة الكويتية تعاملت معها بشكل راق دون أي إهانات، وأضافت: "لا أقول انهم تصرّفوا معي كفنانة ولكن كامرأة، حيث أمهلوني حتى ارتديت ملابسي وكانوا رجالاً بكلِ معنى الكلمة في موقفهم معي، خصوصا وأنهم جاؤوا إلى الشقة بإذن من النيابة، وأنا لا ألومهم فهم يقومون بواجبهم" .

### لم تتناول الطعام 4 أيام

وقالت بدرية إنها لم تتناول الطعام خلال مدة احتجازها التي دامت 4 أيام، "ولكن شربت في آخر المدة اللبن ولم أكن خلال هذه الفترة في النظارة ولكن كنت داخل غرفة الضابط. وبالطبع لِم أنم طيلة هذه الأيام وكنت أردّد دائما دعاء (اللهم إني لا أسألك رد القضاء ولكني أسألك اللطف فيه) وأكثر من تلاوة القرآن الكريم وكنت أرى أولادي دائماً أمام عيني" .

وجددت الفنانة الإماراتية رغبتها في أداء فريضة الحج وارتداء الحجاب واعتزال الفن إذا توافر المال لديها بمستوى يؤمّن لها حياة كريمة، وعن آخر نشاطاتها الفنية قالت: "أصوّر مسلسل (للخطايا ثمن) وعملاً تلفزيونياً آخر بعنوان (وحيد والمخبرين)، وبالمناسبة لم يمض على خروجي من النيابة ساعتان حتى ذهبت إلى موقع التصوير من أجل متابعة عملي. وهناك عمل ثالث كنت سأرتبط به مع المخرج السعودي عامر الحمود وتصوّر أحداثه في فرنسا. ولكن يبدو أنني لن أستطيع العمل فيه نظرا لارتباطي بهذين العملين الآن" .

# يوسف شاهين في مهرجان فينيسيا السينمائي

فينيسيا / متابعات :

بعد سنوات من ابتعاد المخرج المصري الكبير يوسف شاهين والسينما المصرية عن المهرجانات السينمائية العالمية العريقة، يعود المخرج الذي تجاوز عامه الثمانين إلى واحد من أشهر وأقدم المهرجانات السينمائية في العالم بفيلمه "هي فوضى" الذي سوف يعرض في المسابقة الرسمية لمهرجان فينيسيا والتي تم الإعلان عنها قبل ايام.فيلم يوسف شاهين "هي فوضى" من بطولة منى شلبي، خالد صالح وهالة صدقي.

المهرجان الذي يبدأ في التاسع والعشرين من هذا الشهر أغسطس سوف يضم أسماء إخراجية كبيرة حقا، المخرج الانكليزي الكبير "كين لوج" (Ken LOACH) سوف يشترك في المسابقة الكبرى بفيلم "انه عالم حر" (It's a Free World) عن العولمة وحقوق العمال المهاجرين في الغرب، لوج ينافس مرة أخرى المخرج التايواني الأميركي "أنج لي" (Ang LEE) في المسابقة الرسمية وكما حدث في دورة عام 2005، عندما فاز فيلم لوج بالجائزة الكبرى عن فيلمه "الريح التي تهز حقول الشعير" متغلبا على فيلم المخرج التايواني (جبال بروك باك). الذي كان واحدا من أكثر أفلام ذلك العام شعبية.

# أصالة تتحدى أيمن الذهبي بالغناء !

**القاهرة /متابعات:**

في الوقت الذي تواجه فيه المطربة السورية الكبيرة ( أصالة نصري ) أكبر حملة تشويه شرسة في حياتها من جانب زوجها السابق ( أيمن الذهبي ) الذي أصبح يجد في الإساءة لها وجبة دسمة لاتخلو من التوابل الحارقة على مائدة الفضائيات العربية (ليل نهار) غير مكترث بأبنائه منها ، وعلى الرغم من كل مايلحق بها من أضرار نفسية ، إلا أنها تقف صلبة مستندة إلى زوجها الحالي (طارق العريان ) فى مواجهة العواصف والتيارات الشامية الساخنة فى عز الحر.

وإمعانا في التجاهل من جانب أصالة والتحدي في الوقت نفسة ، فقد شغلت كل دقيقة من حياتها الحالية لمصلحة فن الغناء الذي تعشقه وتجد فيه متعة لاتوازي أية متع أخرى في الحياة ، وفي هذا الاتجاه قامت مؤخرا بصناعة ثنائي فنى جديد تتعاون فيه مع المطرب الشاب رامي صبري وتجهز نفسها حاليا لتسجيل أول دويتو بينها وبين رامي بعنوان ( مش فاكر ليك ) من كلمات أحمد علي موسي ، وألحان رامي صبري. ولم تكتفي أصالة بتسجيل الدويتو فقط ، بل أنها مشغولة مع مخرج الكليب طارق العريان حاليا باختيار أماكن ومشاهد طبيعية جديدة في أوروبا لتصوير الدويتو.

دويتو أصالة ورامي آثار حوله جدلاً كبيراً خلال الأيام الماضية ، وترددت العديد من الشائعات التي تدور حول السؤال عن سر تبنيها لرامي ، والإصرار من جانبها على الظهور معه في برنامج ( تاراتاتا ) حيث غنوا سويا واحدة من أغاني رامي الخاصة والتي حملت عنوان ألبومه الأول ( حبيبي الأولاني ) ، وهوما فسره البعض على أن الغنوة ماهى إلا إشارة مباشرة تغازل من خلالها زوجها الحالي الذي ترى فيه لأول مرة في حياتها واحة الآمان الوحيدة والجدار الصلب الذي تستند إليه ، وتاكيدا على ارتباطها الوثيق مع العريان غنت مع رامي في نفس البرنامج نفسه أيضا رائعة الموسيقار الكبير الراحل محمد عبد الوهاب ( يامسافر وحدك ) والتي أضفت عليها قدر كبير من الشجن ، علي الرغم من مصاحبة العريان لها في كل أسفارها ورحلاتها داخل العالم العربي وأوروبا .

فن تشكيلي

# إبداعات بالريشة واللون وفنانون يمنيون مبدعون

**في الوقت الذي تتألق فيه الفنون بمختلف جوانبها من موسيقى ورقص شعبي وغناء ومسرح،هذه الفنون التي لها دورها في تطوير الثقافة اليمنية ورفع مستوى التذوق الجمالي عند المتلقي اليمني تتضافر لنجد الفنون التشكيلية تقف بجانب الكلمة الصادقة لكل مفكر وأديب يمني،وبعنوان اللون وجمال الريشة مؤكدة دور الفنون التشكيلية في تنمية الحس والثقافة والفن لدى الإنسان المعاصر،ومن هذا المنطلق نجد اهتمام الدولة المتزايد لتطوير الفن التشكيلي وذلك من خلال بناء معاهد الفن التشكيلي وفتح بيوت الفن التشكيلي في مختلف محافظات الجمهورية .**

د.زينب حزام

تقول الفنانة التشكيلية د.آمنة النصيري عن الفنون اليمنية: [تتميز اليمن منذ القدم بتنوع وثراء فنونها التي اكتسبت على مدى التاريخ شهرة كبيرة بين الشعوب الأخرى وتمكنت من الاستمرار والحفاظ على خصوصيتها إلى درجة كبيرة حتى مع طغيان نتاجات الفنون المستحدثة إلى المعاصرة حيث لا تزال المدن اليمنية تحتفظ بمعامل منتجة لهذه الفنون ذات الطابع الحرفي ويعمل فيها أجيال تتوارث الخبرة بالتراتب،ولعل من اهم الفنون التقليدية المحلية صناعة الفضة والذهب والأحجار الكريمة،وصناعة الأسلحة التقليدية(الخنجر اليمني-الجنبية)،وصناعة الفخار والأدوات المنزلية،النسيج اليدوي للأقمشة والمفروشات،صناعات وفنون حرفية ترتبط بالعمارة التقليدية مثل فن الزجاج المعشق الذي يستخدم في النوافذ والزخرفة والرسم بالحصى على واجهات المنازل-وفي داخلها وحفر وزخرفة الخشب وهذه أمثلة فحسب تشير إلى ثراء أنماط الفنون المحلية،ليس على مستوى تعددها من إنتاجية الحرفية فقط..

وإنما الظاهرة الأهم ترتبط بخصائص جمالية من فنون منها تنوع السمات والمؤثرات الفنية داخل كل فن منها إذا إنها تحمل جميعها كثيراً من ملامح الفنون اليمنية القديمة،وفي ذات الوقت تمتزج فيها هذه الملامح بطبائع مختلفة وعلى وجه الخصوص الحقب الإسلامية،كما أن الفن الواحد أو الحرفة الفنية تحتوي على مميزاتها الفنية والجمالية التي تتلاءم مع طبيعتها،فالمنتجات الفضية من حلي وأوان تميل إلى تكثيف زخرفي عال داخل الحيز الصغير من القطعة الواحدة،على عكس السمة الغالبة في الشكل الفني للمنسوجات المحلية والتي تنمو بتبسيط الأسلوب واعتماد أقل مفردات زخرفية أو هندسية فالاختزال يصل إلى المدى الأقصى هنا،وهو لا نجده في زخرفة الواجهات المعمارية التقليدية التي تكتظ بالوحدات والتفاصيل من خطوط وأشكال نباتية وحيوانية،وتنويعات هندسية.. الخ).

د . امنة النصيري

علي الذرحاني

### الفنون الشعبية اليمنية بين الواقع المتغير

أسهم الفنانون التشكيليون في خلق تصور عام حول التراث الشعبي،وطرحوا العديد من القضايا،وحددوا أفق العلاقات حول أهم الأعمال الفنية والثقافية في التراث الشعبي،وأعمال الفلكلور اليمني،وعلاقة التراث الشعبي بالأعمال الفنية للفنانين التشكيليين.. ومدى الاستفادة من المأثورات الشعبية التي تقوم في جوهرها للفنان التشكيلي علي الذرحاني تجربته الفنية والإنسانية والانفعالية المختزلة لكل جماليات التجارب العفوية والصادرة عن حسه المرهف تجاه القيم الإنسانية.

### لوحات فنية من التراث الشعبي

رصد الفنان التشكيل علي باراس معظم لوحاته الفنية من التراث الشعبي اليمني الذي تم جمعه من قبل الباحثين في التراث الشعبي من محافظات الجمهورية،وقام الفنان بجمع هذه العمال وتحويلها إلى لوحات فنية رائعة قال لمندوبة صحيفة 14 أكتوبر.

×علينا التنبيه إلى ضرورة استقراء البنية المعرفية للمأثورات الشعبية،لأنها لا تشكل من العناصر المتباعدة أو الجزيئات المتفرقة،وإنما هي في الأساس مواجهة معرفية،وعناصر فكرية وسلوكية،تتضافر في تشكيك التراث الشعبي،وضمان استمراره.. هذا بطبيعة الحال يهدف إلى تحقيق الترابط والتكامل الذي يسعي على عمليات التواصل بين الماضي والحاضر،والمستقبل،والثابت والمتغير من أوجه ثقافتنا الشعبية.

### الفنان التشكيلي علي الذرحاني

يعتبر الفنان التشيكلي علي الذرحاني أهم الفنانين التشكيليين اليمنيين،وقد ظهرت أعمله الفنية في الفترة التي كانت الساحة الفنية اليمنية خالية من نشاط الفن التشكيلي،وبما انه حاصل على الدراسة الأكاديمية في مجال الفن التشكيلي،جاءت أعماله الفنية أكثر وضوحاً وارتبطت بشدة ووضوح بالحياة الاجتماعية ومظاهرها في منطقته،ورسم الأدوات والأواني الشعبية والعمارة اليمنية والتراث والموروث اليمني،لقد قدم الفنان التشكيلي علي الذرحاني العديد من اللوحات الرائعة عن الحارة والبيئة اليمنية التي يعشقها.إن المتأمل للوحات الفنان التشكيلي علي الذرحاني يجدها تعبر عن المشاعر الإنسانية وارتباط بالوطن والتراث والتقاليد والقيم عبر فهم التاريخ جديد لكل هذا،وهو من وراء ذلك-أي اعتماده على الإنتاج بالزخارف-يقودنا إلى إدراك المعرفة مالا يمكن معرفته بالبساطة وبالتلقي المباشر،إذ إن لكل لون من ألوان تعبيره الخاص،وهذا يبين مستواه الأكاديمي في الفن التشكيلي،فهو يشير إلى نزوعه في إضفاء التعبير على ظلاله اللونية إلى تبني مواقف إبداعية ويمكن رؤية ذلك بسهولة حين نلتمس أبعاده وانعكاسه على الأشياء والناس والطبيعة.وهو في هذا يكشف استثماره للعديد من التجارب الإنسانية بدءاً من الفن البدائي وفنون الكهوف وانتهاء بالفنون التجريدية المعاصرة.

لذلك يجد المشاهد للأعمال الفنية على استبطان ما وراء الظاهر،وما يؤخذ من علم البصيرة،والروح قبل المادة،والرمز وراء التشخيص،باللوحة والألوان.

كما أهتم الفنانون التشكيليون اليمنيون بالإبداع والفنون اليمنية وربطها الأدبي والفني باستلهامهم لتراثهم الشعبي.

ومن هنا يبرز السؤال مادور وزارة الثقافة في دعم الفنون اليمنية،وكيف يتم تطوير الفنون التشكيلية من نحت وزخرفة،حتى نتمكن من الحفاظ على الملامح الأساسية لعادات وتقاليد شعبنا اليمني،والحفاظ على فنوننا القديمة،والحفاظ على الهوية الخاصة لشعبنا ومن أهم هذه الملامح تراثنا الشعبي الشفاهي من حكايات وأساطير وذلك عبر الكلمة المطبوعة والريشة الملونة وقيام معارض في الداخل والخارج تتضمن لوحات فنية تتحدث عن العادات والتقاليد والتراث الشعبي اليمني.